العقرب والزنبور سكن وجعها **قلت** واعلم انه لا يجوز التداوي بالنجس على الصحيح
المعروف في الروضة وذلك كشرب البول والدم عند الحاجة وكذا بغيرهما من النجاسات وكما
يجوز التداوي بالنجاسات كلحم الحية والترياق والمعجون الذي فيه الخمر وقال الفقيه اسمعيل في
التعريف ويجوز عند الضرورة التداوي بالنجس الا الخمر وقد قال الامام النووي في الروضة والمذهب
عند جمهور الاصحاب انه لا يجوز شرب الخمر لا للتداوي ولا للعطش انتهى لفظه اي فلا يجوز شربها
للتداوي سوى كان المشروب قليلا لا يسكر ام كثيرا فانه يحرم ولا يجوز استعمالها الا بها اذا
غص بلقمة اي بفتح الغين فانه يسيغها بالخمر ان لم يجد غيرها واساغها بالدواء والعطش فحرام واما
في الدوى ما صح من قوله عليه الصلوة والسلام في صحيح مسلم من حديث وايل بن حجر ان طارق بن سويد
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه وكره ان يصنعها فقال انما اصنعها للتداوي فقال
انه ليس بدوى ولكنه داء فمن هاهنا لا يجوز استعماله واما للعطش فلما ثبت عن امامنا الشافعي
رضي الله عنه ان الخمر تعطش وتجيع وقد رايت بخط الامام الاذرعي رحمه الله كلاما من مشكل ابن الصلاح
في باب حد شارب الخمر ما لفظه قال الامام من قال ان الخمر لا يسكن العطش فليس هو على
بصيرة ومعاقر الخمر يجتزي بها عن الماء قال في مشكل ابن الصلاح وكان الامام لا يقف على ما قال
صاحب البحر عن نص الشافعي على المنع في شربها للعطش معللا بانها تعطش وتجيع وعن القاضي ابي الطيب
انه سال من جرب ذلك فقال الامر كما قال الشافعي ان الخمر تروي في الحال ثم تثير عطشا عظيما
وفي تعليق القاضي حسين ان الاطباء قالوا الكس تزيد في العطش واهل الشرب يحرصون على الماء البارد والله اعلم
تمت لفظ ابن الصلاح في مشكله وانما اوردنا هذا الكلام وان كان محله كتب الفقه لغرضنا من ذلك
ان نستدل على جواز التداوي بالنجس ما خلا الخمر والله سبحانه اعلم عدنا الى ما نحن بصدده. منافع
القطران القطران حار يابس حافظ للابدان الميتة ولذلك يسمى قوم حيوة الميت فاذا قطر في الاذن

التي فيها

قتل الدواب التي فيها وسكن الدوي والطنين منها واذا احتملته المراة من اسفل قتل الاجنة الاحيا
واخرج الميتة ومن شانه ان يفسد النطفة اذا مسح به الذكر عند الجماع وهذا من الحمل المانعة
للحمل واذا لطخ بالقطران على داء الفيل نفع منه **قلت** وداء الفيل هو ورم الساقين واذا تبخرت
المراة المتعسرة بالقطران اسرعت الولادة واذا اخذ القطران وخلط معه ملح وطلي موضع اللدغة برئ باذن
الله تعالى واذا الصق على الاسنان اذهب الاكلة التي تكون فيها وسكن اوجاعها واذا تمضمض
به مع الخل فعل مثل ذلك في النفع وقال في كتاب الاعتماد واذا اقطر القطران في الموضع المأكول فتت السن
وسكن الوجع ومنافعه كثيرة جدا وهو من الادوية الكبار واجوده النحس الصافي الشديد الرائحة
والله اعلم **الزعفران** حار يابس قابض يصلح العفونة ويقوي الاعضاء الباطنة والاحشاء والمعدة
والكبد ويهيج الباه ويدر البول ويفتح السدد ويجلو البصر وجميع النوازل البيه وينفع الغشاوة
ويفسد الاغذية ويفرح القلب ويقويه وشربه يحسن الصوت ويجود الحفظ ويسهل الجنين الا انه يسقط
الشهوة يعني شهوة الطعام واما الباه فقد تقدم انه يهيج الباه فيما نقل والله اعلم والاكثر منه يضل
الذهن ومن شرب منه ثلثة دراهم لم يزل الضحك حتى يموت وهو يقوي آلات النفس ويسهل النفس جدا
وفي الخواص ان الزعفران اذا عجن منه مثل الجوزة ثم علقت على المراة بعد الولادة اخرجت المشيمة
هكذا ذكره ابن الجوزي في بعض كتب الطب من اكثر الزعفران في الحلو وادام عليه لم يشتك
صداعا وينفعه من جميع العلل ويزول عنه الهم واذا خلط في طبيخ او في مربا الزنجبيل كان مدفيا
للمعدة مقويا لها ولساير البدن منفتحا للسدد والكبد نافعا من غش النفس مدرا للبول محركا للشهوة وكاسرا
مسكنا للتخمة **وقال جالينوس** الزعفران اذا تبخر به للزكام ازاله ويذهب بالبياض
من العينين اذا اكتحل به واذا طبخ وصب ماؤه على الراس منع السهر وجلب النوم واذا تحملته المراة
نفع من اوجاع الارحام ولا يفعل منه الا بالاعتدال فان الاكثار منه مذموم واذا اكتحل به سود الحدقة

الزعفران

Copyright © King Saud University